من سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
يا حي يا قيوم لا تعدل عن علمه شي اورثه الله الفهم في نفسه وولده وقال الفضل بن محمد الاعلم

مجالسة الكتاب احق عندي	وادنى من مجالسة الحبيب
كان القلب يشتفي بعلم	كما استشفى المريض من الطبيب

ومن فنون الادب للاي

اما ان الله كاتبه محبا	لاصحاب النبي مع النبي
واسكنه بذلك دار عدن	جوار الله ذي العرش العلي

تاريخ لكاتبه حسن الشامي نعمي

عبد الروف محمود الصفات دعا	اعطاها ذو العلى من كل ما شاء
في جمعة بربيع الدهر شرفنا	لنقرا بغداد من ادراكه جاء

ومن فنون الادب للاي ايضا

العلم صيد والكتابة قيده	احكم صيودك بالقيود الواثقة
فمن الجهالة ان تصيد غزالة	وتردها مثل الخليقة طالقة

ومن فنون الادب للاي ايضا

اقبل يمينا منك بارزة	فانما سبب الارزاق والقسم
للكاس والباس والقرطاس قد خلقت	بالرشق والمشق والتوقيع بالقلم

ومن الكنز المدفون والفلك المشحون جمع العلامة يوشي المالكي

فائدة اعلم ان ابليس لما امر بالسجود لادم عليه السلام ابى واستكبر
عليه ان النار خير من التراب لقوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
[illegible]
الا منه ثبت على ذلك انه خير منه اي من ادم لكونه خلق من نار وادم خلق من طين
ورتب انه لا يحسن منه الخضوع لمن هو دونه ومن هو خير منه وهذا باطل من
وجوه الاول ان النار طبعها الافساد والاتلاف بخلاف التراب الثاني
ان النار طبعها الخفة والطيش والحدة والتراب طبعه الرزانة والسكون والثبات
الثالث ان التراب يتكون منه وفيه ارزاق الحيوان واقواتهم ولباس العباد
وزينتهم والات معايشهم ومساكنهم والنار لا يكون فيها شي من ذلك الرابع
ان التراب ضروري للحيوان لا يستغني عنه البتة ولا عما يتكون منه وفيه والنار
يستغني عنها الحيوان البهيم مطلقا وقد يستغني عنها الانسان الايام والشهور
فلا تدعو اليها ضرورة الخامس ان التراب اذا وضع فيه القوت اخرجه اضعاف
اضعاف ما وضع فيه فمن بركته يؤدي ما استودع فيه مضاعفا ولو استودع عند

النار

النار لخانته واكلته ولم تبق ولم تذر السادس ان النار لا تقوم بنفسها بل هي مفتقرة
الى محل تقوم به يكون حاملا لها والتراب لا يفتقر الى حامل والتراب احمل منها لغناه
عن فقرها والنار مفتقرة الى التراب وليس التراب مفتقرا اليها لان المحل الذي تقوم
به النار لا يكون الا متكونا من التراب او فيه فهي المفتقرة الى التراب وهو الغني عنها
السابع ان المادة الابليسية هي المارج من [illegible] النار وهو ضعيف تتلاعب
به الاهوية فيميل معها كيف ما مالت ولهذا غلب الهوى على المخلوق منه فامره
وقهره ولما كانت المادة الادمية هي التراب وهو قوي لا يذهب مع الهوى قهر
هواه واسره ورجع الى ربه فاجتباه واصطفاه وكان الهوى الذي مع المادة
١٦١ الادمية عارضا سريع الزوال فزال وكان الثبات والرزانة اصليا له فعاد
اليه وكان ابليس بالعكس من ذلك فعاد كل منهما الى اصله وعنصره ادم عليه السلام
الى عنصره الطيب الشريف واللعين ابليس الى اصله الخبيث الردي لعنه الله
التاسع ان النار وان حصل بها بعض المنفعة والمتاع فان الشر كامن فيها
لا يصدها عنه الا قسرها وحبسها ولولا ذلك لافسدت الحرث والنسل والتراب
الخير والبركة كامن فيه كلما اثير وقلب ظهرت فيه بركته وخيره وثمرته
فاين احدهما من الاخر العاشر ان الله تعالى ذكرها في كتابه واخبر عن
منافعها وخلقها وانه جعلها مهادا وفراشا وبساطا وقرارا وكفاتا
للاحياء والاموات ودعا عباده الى التفكر فيها والنظر في اياتها وعجائبها وما اودع
فيها مما لا يحصى عددا ولم يذكر النار الا في معرض العقوبة والتخويف والعذاب
الا في موضعين ذكرها فيهما بانها تذكرة ومتاعا للمقوين اي تذكرة بنار الاخرة
ومتاع لبعض افراد الناس وهم المقوين اي النازلين بالقوى اي الارض
الخالية اذا نزلها المسافر تمتع بالنار في منزله فاين هذا من اوصاف الارض
في القران الحادي عشر ان الله عز وجل وصف الارض بالبركة في غير موضع
من كتابه العزيز خصوصا واخبر انه بارك فيها عموما فقال تعالى ائنكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين الى ان قال وبارك فيها فاقواتها منه بركة عامة واما
البركة الخاصة ببعضها فقوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها
وامثال هذه الايات كثيرة في القران واما النار فلم يخبر انه جعل فيها بركة اصلا
بل المشهور عنها انها مذهبة للبركة ماحقة لها فاين المبارك في نفسه
المبارك فيما وضع فيه الى مزيل البركة وماحقها الثاني عشر ان الله تعالى
جعل الارض محل بيوته التي يذكر فيها اسمه ويسبح فيها بالغدو والاصال
عموما وبيته الحرام خصوصا الذي جعله قياما للناس وامنا ومباركا وهدى

Copyright © King Saud University